وقد أَلَّفُوا في اخْتلاجِ الأَعضاءِ كُتُباً وَبَنَوْا عليها قَواعِدَ ليس هذا مَحَلَّ ذِكرِهَا . خَلِجَ الرَّجلُ " كَفَرِحَ " خَلَجاً بالتَّحريك إِذا " اشْتَكَى " لَحْمَه " وعِظَامَه مِنْ عَمَلٍ " يَعْمَلُه " أَو طُولِ مَشْيٍ وتَعَبٍ " . وقال اللّيث : إِنما يكون الخَلَجُ من تَقبُّضِ العَصَبِ في العَضُدِ حتّى يُعَالَجَ بعد ذلك فيستَطلقْ وإِنما قيل له خَلَجٌ لأَنّ جَذْبَه يَخْلُجُ عَضُدَه . وفي المحكم : وخَلِجَ البعيرُ يَخْلَجُ خَلَجاً وهو أَخْلَجُ وذلك أَن يَتَقَبَّض العَصَبُ في العَضُدِ حتّى يُعَالَجَ بعد ذلك فيسْتَطلِقْ . " والخَلُوجُ " كصَبُورٍ " : نَاقَةٌ اخْتُلِجَ " أَي جُذِب " عنها وَلَدُهَا " بِذَبْحٍ أَو مَوتٍ فحنَّتْ إِليه " فَقَلَّ " لذلك " لَبَنُهَا " وقد يطون في غير النَّاقَةِ أَنشد ثعلبٌ : .

" يَوْماً تَرَى مُرْضِعَة خَلُوجَا .

" وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا وإِنّما يذهبُ في ذلك إِلى قوله تعالى " يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَة عَمَّا أَرْضَعَتْ وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ومَا هُمْ بسُكَارَى " ويقال : ناقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبنِ مأْخوذٌ مِن سَحابةٍ خَلُوجٍ كما يأْتي وفي التهذيب : وناقَةٌ خَلُوجٍ : كثيرةُ اللَّبَنِ تَحِنُّ إِلى وَلَدِهَا يقال هي " الَّتي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها " أَي تَجْذِبُه والجَمعُ خُلُجٌ وخِلاَجٌ قال أَبو ذُؤَيب : .

أَمِنْك البَرْقُ أَرْقُبُه فَهَاجَا ... فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاَجَا دُهْماً : إِبِلاً سُوداً شَبَّه صَوتَ الرَّعْد بأَصواتِ هذه الخِلاجِ لأَنَّها تَحَانُّ لِفَقْدِ أَولادِهَا . الخَلُوجُ من " السَّحَاب : المُتَفَرِّقُ " كأَنَّه خُولِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ هُذَلِيّة " أَو الكَثِيرُ الماءِ " يقال : سَحَابَةٌ خَلُوجٌ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الماءِ شَدِيدَةَ البَرْقِ وناقَةٌ خَلوجٌ : غَزيرةُ اللَّبَنِ من هذا . في التهذيب " الخَلِيجُ " نَهرٌ في شِقٍّ مِن " النَّهْر " الأَعظمِ وجَنَاحَا النَّهْرِ خَلِيجاه وأَنشد : .

" إِلَى فَتىً فَاضَ أَكُفَّ الفِتْيَانْ .

" فَيْضَ الخَلِيجِ مَدَّةُ خَلِيجَانْ وفي الحديث : " إِنّ فُلاناً ساقَ خَلِيجاً " الخَلِيج : نَهرٌ يُقْتَطع من النَّهْرِ الأَعظمِ إِلى مَوضعٍ يُنْتَفع به فيه .

الخَلِيجُ " : شَرْمٌ مِنَ البَحْرِ " وقال ابنُ سِيدَه : هو ما انْقَطَعَ مِن مُعْظَم المَاءِ لأَنه يُجْبَذُ منه وقد اخْتُلِجَ . وقيل : الخَلِيجُ : شُعبةٌ تنْشَعِبُ مِن الوادي تُعَبِّر بَعْضَ مائِه إِلى مكانٍ آخَرَ والجمع خُلْجٌ وخُلْجَانٌ . الخَلِيجُ " الجَفْنَةُ " والجَمعُ خُلُجٌ قال لَبِيد : .

ويُكَلِّلُونَ إِذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً

أَيْتَامُهَا وجَفْنَهٌ خَلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثيرةُ الأَخذِ من الماءِ . قال ابن سِيدَه : الخَلِيجُ " : الحَبْلُ " لأَنه يَجْبِذُ ما يُشَدُّ بهِ والخَلِيجُ : الرَّسَنُ لذلك . وفي التهذيب : قال الباهِلِّي في قول تَمِيم بنِ مُقبِلٍ : .

فَبَاتَ بُسَامِى بَعْدَ ما شُجَّ رَأْسُه ... فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشِبٌّ وتَضْرَحُ .

وبَاتَ يُغَنَّى فِي الخَلِيجِ كَأَنَّه ... كُمَيْتٌ مُدَمًّى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ